معهم وقري ولا اكبر بالباء ومعنى كونه معهم انه يعلم ما يتناجون به ولا يخفى
عليه ما هم فيه فكانه مشاهدهم ومحاضرهم وقد تعالى عن المكان والمشاهدة
وقري ثم ينبئهم على التخفيف الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون
لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كانت
اليهود والمنافقون يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا راوا المؤمنين
يريدون ان يغيظوهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادوا
لمثل حالهم وكان تناجيهم بما هو اثم وعدوان وتواص بمعصية الرسول
ومخالفته وقري ينتجون بالاثم او العدوان بكسر العين ومعصيات الرسول
واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله يعنى انهم يقولون في تحيتك السام
عليك يا محمد والسام الموت والله تعالى يقول وسلام على عباده الذين
اصطفى ويا ايها الرسول وايها النبي ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا
الله بما نقول كانوا يقولون ما له ان كان نبيا لا يدعوا علينا حتى يعذبنا
الله بما نقول فقال الله تعالى حسبهم جهنم عذابا يصلونها وبئس المصير
يا ايها الذين امنوا خطاب للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم ويجوز ان
يكون للمومنين اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول اي اذا تناجيتم فلا تشبهوا بالكفرة في تناجيهم بالشر وتناجوا
بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون وعن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا تتناجوا دون صاحبها فان ذلك يحزنه
وروي دون الثالث او قري فلا تتناجوا وعن ابن مسعود اذا انتجيتم
فلا تنتجوا انما النجوى من الشيطان اللام اشارة الى النجوي بالاثم
والعدوان بدليل قوله ليحزن الذين امنوا والمعنى ان الشيطان يزينها
لهم فكانها منه ليغيظ الذين امنوا ويحزنهم وليس الشيطان والحزن
بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون فان قلت
كيف لا يضرهم الشيطان والحزن الا باذن الله قلت كانوا
يومون المومنين في نجويهم وتغامزهم ان غزاتهم غلبوا وان اقاربهم
قتلوا فقال لا يضرهم الشيطان والحزن لذلك الموهم الا باذن الله اي
بمشيئته وهو ان يقضي الموت على اقاربهم او الغلبة على الغزاة وقري
ليحزن ويحزن يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا
فيه وليفسح بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تنح ولا تنتضا متوا
وقرا تفاسحوا والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ينتضامون
فيه تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه وقيل هو المجلس من
مجالس القتال وهي مراكز الغزاة كقوله مقاعد للقتال وقري في المجالس
قيل كان الرجل يأتي الصف فيقول تفسحوا فيأبون يحرصهم على الشهادة
وقري في المجلس بفتح اللام وهو الجلوس اي توسعوا في جلوسكم ولا تتقاعسوا
المكان والزمان والصدر والقبر وغير ذلك واذا قيل انشزوا فانشزوا
انشزوا انهضوا للتوسعة على المقبلين اذا نهضوا عن مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا امرتم بالنهوض عنه ولا تملوا رسول الله بالاتكاء
فيه او انهضوا الى الصلوة والجهاد واعمال الخير اذا استنهضتم ولا تنشطوا
ولا تفرطوا يرفع الله الذين امنوا منكم يرفع الله المومنين بامتثال اوامره
واوامر رسوله والعالمين منهم خاصة والذين اوتوا العلم درجات

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)